

Distr.: General
1 March 2010
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح
الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة

جزر تركس وكايكوس

ورقة عمل أعدتها الأمانة العامة

المحتويات

الصفحة

٣	أولا - لمحة عامة
٤	ثانيا - المسائل الدستورية والقانونية والسياسية
٧	ثالثا - الميزانية
٩	رابعا - الأحوال الاقتصادية
٩	ألف - لمحة عامة
٩	باء - السياحة
١٠	جيم - الخدمات المالية
١١	دال - الزراعة ومصائد الأسماك والتشييد
١١	هاء - النقل والاتصالات
١٣	خامسا - الأحوال الاجتماعية
١٣	ألف - الهجرة والعمالة



١٤	باء - التعليم والشباب والرياضة
١٥	جيم - الصحة
١٦	دال - الجريمة والعدالة
١٦	هاء - البيئة
١٧	سادسا - العلاقات مع المنظمات الدولية والشركاء الدوليين
١٩	سابعا - وضع الإقليم في المستقبل
١٩	ألف - موقف حكومة الإقليم
١٩	باء - موقف الدولة القائمة بالإدارة
٢٠	جيم - الإجراء الذي اتخذته الجمعية العامة

أولا - ملحة عامة

١ - جزر تركس وكايكوس إقليم غير متمتع بالحكم الذاتي تديره المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية. ويتألف الإقليم من ٤٠ من الجزر (٦ منها مأهولة بصفة دائمة) وجزر شعاعية منخفضة تقع على بُعد ١٤٥ كيلومترا شمال هايتي والجمهورية الدومينيكية وعلى بعد ٩٢٥ كيلومترا جنوب شرق ميامي في الولايات المتحدة الأمريكية. وتبلغ مساحة الإقليم ٩٤٨,٢ كيلومترا مربعا^(١).

٢ - وقد اكتشفت إسبانيا جزر تركس وكايكوس في عام ١٥١٢. وفي الفترة بين عام ١٨٧٤ و١٩٥٩ حكمت المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية جزر تركس وكايكوس بوصفها تابعة لجامايكا. وفي عام ١٩٦٢، أصبحت هذه الجزر مستعمرة منفصلة تابعة للمملكة المتحدة خاضعة لجزر البهاما. وعندما حصلت جزر البهاما على الاستقلال في عام ١٩٧٣، وُضعت جزر تركس وكايكوس تحت سلطة حاكم بريطاني مقيم في جزيرة ترك الكبرى.

٣ - وتشير أدلة اكتوارية جمعت في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩ إلى أن عدد سكان الإقليم لا يتجاوز ٣٢ ٠٠٠ نسمة، أي أقل من التقديرات السابقة. وحوالي ٩ ٧٠٠ نسمة من السكان هم من مواطني جزر تركس وكايكوس^(٢) الذين تطلق عليهم تسمية "المتنمين" ويتمتعون بحق التصويت والترشح للانتخابات العامة. وتمنح حكومة الإقليم وضع المنتمي حسب طول مدة الإقامة في الإقليم والمساهمة في المجتمع ومدى الاندماج الإيجابي في المجتمع المحلي. ويمكن اكتساب وضع المنتمي أيضا عن طريق الزواج. أما السكان المتبقون، وأكثرهم من هايتي والجمهورية الدومينيكية والولايات المتحدة الأمريكية وكندا والمملكة المتحدة والبلدان الأوروبية الأخرى، فيعدون من "غير المتنمين"^(١).

٤ - وفي تقرير صدر في ٦ تموز/يوليه ٢٠٠٨، شجعت لجنة الشؤون الخارجية للمملكة المتحدة حكومات الأقاليم على استعراض مسألة منح حق التصويت لغير المتنمين ممن أقاموا في إقليم لما وراء البحار لفترة معقولة، مقرة في الوقت نفسه أن منح هذا الحق لغير المتنمين

ملاحظة: استُبعدت المعلومات الواردة في هذه الورقة من مصادر منشورة، بما في ذلك مصادر حكومة الإقليم، ومن المعلومات التي قدمتها الدولة القائمة بالإدارة إلى الأمين العام عملا بالمادة ٧٣ (هـ) من ميثاق الأمم المتحدة.

(١) جزر تركس وكايكوس، إدارة التخطيط الاقتصادي والإحصاءات، انظر الموقع: www.depstc.org.

(٢) معلومات مقدمة من الدولة القائمة بالإدارة، ٢٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩.

ينطوي على صعوبات سياسية. وأوصى التقرير أيضا بأن تظل مسألة حقوق غير المنتمين مدرجة في جدول أعمال اللجنة^(٣).

٥ - ويقيم نحو ثلثي السكان المنتمين والأغلبية العظمى من الأجانب في جزيرة بروفيدنسياليس. والمركز السكاني الثاني من حيث الحجم هو جزيرة ترك الكبرى، تليها جزر كايكوس الشمالية وكايكوس الوسطى وكايكوس الجنوبية وسولت كاي^(٤). والإنكليزية هي اللغة الرئيسية، غير أن اللغات الفرنسية والكريولية والإسبانية أصبحت أكثر شيوعا، ولا سيما في المجتمعات المنتمية لهاتي وللجمهورية الدومينيكية. والمسيحية هي الديانة الرئيسية في الإقليم.

ثانياً - المسائل الدستورية والقانونية والسياسية

٦ - تستند العلاقة بين حكومة المملكة المتحدة وأقاليمها غير المتمتعة بالحكم الذاتي إلى مقتضيات الكتاب الأبيض لعام ١٩٩٩ المعنون "الشراكة من أجل التقدم والرخاء: بريطانيا وأقاليم ما وراء البحار"^(٥). وقد منح قانون الأقاليم البريطانية لما وراء البحار لعام ٢٠٠٢ لمواطني أقاليم ما وراء البحار التابعة للمملكة المتحدة حق الحصول على الجنسية البريطانية. وأقر الدستور الذي دخل حيز النفاذ في جزر تركس وكايكوس في ٩ آب/أغسطس ٢٠٠٦ على إثر مفاوضات بين الإقليم وحكومة المملكة المتحدة.

٧ - وفي إطار دستور عام ٢٠٠٦، ظلت جزر تركس وكايكوس تعمل حتى ١٤ آب/أغسطس ٢٠٠٩^(٦) وفقا لنظام حكم وزاري، تُعين بموجبه الدولة القائمة بالإدارة حاكما للإقليم. وقد وردت معلومات عن المستجندات ذات الصلة في ورقة العمل لعام ٢٠٠٩ (A/AC.109/2009/10)، وترد مستوفاة أدناه.

٨ - وبموجب دستور عام ٢٠٠٦، يتولى الحاكم المسؤولية عن الشؤون الخارجية وعن الدفاع والأمن الداخلي، بما في ذلك قوات الشرطة، وبعض مسائل الخدمة العامة بما فيها تنظيم الخدمات المالية الدولية، ويستشير مع مجلس الوزراء حسب الاقتضاء. ويتولى مختلف الوزراء إدارة شؤون الحقائق الوزارية الأخرى. ويتصرف الحاكم بناء على مشورة مجلس الوزراء فيما يتعلق بهذه المسائل ما لم يتلق تعليمات مخالفة من وزير الدولة للشؤون الخارجية،

(٣) التقرير السابع لدورة لجنة الشؤون الخارجية للفترة ٢٠٠٧/٢٠٠٨، أقاليم ما وراء البحار.

(٤) "الشراكة من أجل التقدم والرخاء: بريطانيا وأقاليم ما وراء البحار"، كتاب أبيض قدمه إلى البرلمان وزير الخارجية وشؤون الكومنولث في المملكة المتحدة في ١٧ آذار/مارس ١٩٩٩؛ مستنسخ في الوثيقة A/AC.109/1999/1 و Corr.1، المرفق.

باسم الدولة القائمة بالإدارة. ويتولى مجلس استشاري للأمن القومي، برئاسة الحاكم، تقديم التوصيات المتعلقة بمسائل الأمن القومي إلى مجلس الوزراء. ونص دستور عام ٢٠٠٦ على إحداث منصب نائب الحاكم الذي يجب أن يكون من المنتمين ويعين من قبل الحاكم. وكما ورد سابقا، تولى الحاكم غوردون ويذريل مقاليد الحكم بعد الإدلاء بالقسم في ٥ آب/أغسطس ٢٠٠٨.

٩ - وينص أيضا دستور عام ٢٠٠٦ على إحداث مجلس للوزراء في الإقليم يتألف من الحاكم؛ ورئيس للوزراء يعينه الحاكم؛ وستة وزراء آخرين يعينهم الحاكم من بين الأعضاء المنتخبين أو المعيّنين في المجلس النيابي، يمكن أن يعين الحاكم أحدهم نائبا لرئيس الوزراء بعد استشارة رئيس الوزراء؛ والمدعي العام، ويتولى التاج البريطاني السلطة التنفيذية في جزر تركس وكايكوس.

١٠ - فضلا عن ذلك، ينص الدستور على إنشاء هيئة تشريعية لجزر تركس وكايكوس تتألف من التاج البريطاني والمجلس النيابي، وتشكل من رئيس المجلس و ١٥ عضوا منتخبا و ٤ أعضاء معينين والمدعي العام.

١١ - وهناك حزبان سياسيان رئيسيان في الإقليم هما الحركة الشعبية الديمقراطية التي أنشئت في عام ١٩٧٥، والحزب الوطني التقدمي الذي أنشئ في عام ١٩٨٠. وأجريت آخر انتخابات عامة في ٩ شباط/فبراير ٢٠٠٧، وبلغت نسبة مشاركة الناخبين فيها ٨٥ في المائة. وفاز الحزب الوطني التقدمي الحاكم برئاسة رئيس الوزراء ميسيك بثلاثة عشر مقعدا، مقابل مقعدين للحركة الشعبية الديمقراطية. وسيحل موعد إجراء الانتخابات العامة القادمة في تموز/يوليه ٢٠١١.

١٢ - ويستند النظام القانوني في الإقليم إلى القانون العام الإنكليزي. وبموجب أحكام دستور عام ٢٠٠٦، يضم النظام محاكم الصلح والمحكمة العليا ومحكمة الاستئناف، وتقدم الطعون للبت فيها نهائيا إلى مجلس الملكة الخاص. ويعين الحاكم القضاة وقضاة الصلح بناء على مشورة لجنة الخدمة القضائية.

١٣ - وكما ورد سابقا، بدأت لجنة الشؤون الخارجية في مجلس العموم بالملكة المتحدة في تموز/يوليه ٢٠٠٧ تحقيقا شاملا في مسألة اضطلاع وزارة الخارجية والكونغرس بمسؤولياتها فيما يتعلق بأقاليم ما وراء البحار. وفي مسألة منفصلة، ساءلت أيضا لجنة الشؤون الخارجية رئيس الوزراء آنذاك، ميسيك، بشأن ادعاءات تتعلق بوقوع تجاوزات مالية جسيمة في جزر تركس وكايكوس، بما في ذلك على المستوى الحكومي. وزار فريق متفرع عن اللجنة الإقليمية في آذار/مارس ٢٠٠٨ وأجرى تحقيقات بشأن الحالة في الميدان^(١). وأعربت لجنة الشؤون

الخارجية في تقريرها الصادر في ٦ تموز/يوليه ٢٠٠٨ عن قلقها إزاء ادعاءات خطيرة بوجود الفساد في الإقليم.

١٤ - وفي تموز/يوليه ٢٠٠٨، عين الحاكم السابق لجنة تحقيق تتألف من مفوض وموظفي دعم للنظر في وجود معلومات تفيد بارتكاب أعمال الفساد أو أي مظهر خطير آخر من مظاهر عدم الاستقامة في السنوات الأخيرة فيما يتصل بالأعضاء المنتخبين الحاليين أو السابقين في المجلس النيابي، وتقديم تقرير عن استنتاجاتها وتوصياتها الأولية إلى الحاكم. وأصدر الحاكم تقرير المفوض المؤقت في ١٦ آذار/مارس ٢٠٠٩. وأشار في جملة أمور إلى أن "إشارات واضحة تدل على انعدام الأخلاقيات السياسية وعدم النضج السياسي وقصور عام في الكفاءة الإدارية، ترهن على ضرورة تعليق العمل فوراً بالدستور كلياً أو جزئياً وإجراء إصلاحات تشريعية وإدارية أخرى".

١٥ - وقدم المفوض تقريره النهائي إلى الحاكم في ٣١ أيار/مايو ٢٠٠٩. ووفقاً للمعلومات المتاحة من الدولة القائمة بالإدارة، أكد المفوض الاستنتاج الذي توصل إليه في تقريره المؤقت بوجود قدر كبير من المعلومات تشير إلى احتمالات شديدة باستشراء الفساد و/أو مظاهر عدم الاستقامة في الإقليم. وأعرب عن اعتقاده بأن هذا الوضع يبرهن، إلى جانب العلامات الواضحة عن انعدام الأخلاقيات السياسية والنضج السياسي وعن قصور عام في الكفاءة الإدارية، على ضرورة تعليق العمل فوراً بالدستور كلياً أو جزئياً وإجراء إصلاحات تشريعية وإدارية أخرى. وأوصى أيضاً بالشروع في تحقيقات جنائية بشأن رئيس الوزراء السابق ميسيك وأربعة أعضاء في حكومته^(٢).

١٦ - وبينما كانت التطورات المذكورة جارية، قام الحاكم في ١٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨ بإرجاء دورة المجلس النيابي إلى أجل غير مسمى، بناء على طلب رئيس الوزراء آنذاك الذي تنحى لاحقاً في شباط/فبراير ٢٠٠٩ عن رئاسة الحزب الوطني التقدمي واستقال من منصب رئيس الوزراء في الشهر التالي. وتولى غالمو ويليامس، وزير الشؤون الداخلية السابق، بعد انتخابه رئيساً للحزب الوطني التقدمي، منصب رئيس وزراء تركس وكايكوس من ٢٣ آذار/مارس إلى ١٤ آب/أغسطس ٢٠٠٩^(٢).

١٧ - وكما ورد سابقاً، أضحى للمملكة المتحدة تعتقد، في ضوء تراكم الأدلة المتعلقة بجزر تركس وكايكوس واعتباراً للسند الذي شكله تقرير المفوض المؤقت، أنه يتعين تعليق العمل بأجزاء من دستور الإقليم، واتخذت فعلاً خطوات في هذا الشأن. وعرض مشروع أمر على مجلس التاج البريطاني خلال اجتماع عقد في ١٨ آذار/مارس ٢٠٠٩ وعرض على البرلمان في ٢٥ آذار/مارس. ووفقاً للدولة القائمة بالإدارة، قام الحاكم في ١٤ آب/أغسطس

٢٠٠٩، بناء على تعليمات من حكومة المملكة المتحدة، بتعليق العمل بأجزاء من الدستور بحيث أُلغيت الأحكام المتعلقة بالحكومة والمجلس النيابي والإشارات إلى السلطات الوزارية وما يتعلق بها من سلط أخرى وعلق الحق في المحاكمة أمام هيئة المحلفين.

١٨ - ويقتي الأمر المجلسي على عناصر مهمة من الدستور، منها مثلاً الفصل المتعلق بالحقوق الأساسية والأحكام المتصلة بالحاكم والمحاكم والخدمة العامة. وتتمارس الآن السلطات والمهام التي كان يزاؤها رئيس الوزراء والوزراء سابقاً من قبل الحاكم في إطار سلطته التقديرية، وذلك في مجالات منها المالية العامة والتشريعات والإصلاح التنظيمي اللازم.

١٩ - وفي وقت سابق من السنة، أعرب رئيس الوزراء ويليامس في بيانه أمام حلقة العمل الإقليمية الكاريبية المعقودة في سانت كيتس ونيفس فيما بين ١٢ و ١٤ أيار/مايو ٢٠٠٩ برعاية اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة عن موقفه بأن المملكة المتحدة، بتعليقها العمل بدستور الإقليم، لم تف بالتزاماتها بتمكين شعب تركس وكايكوس من تحديد مصيره بنفسه.

ثالثاً - الميزانية

٢٠ - تعد خطة الميزانية عادة على أساس فترة ثلاث سنوات، مع إجراء تنقيحات عليها سنوياً. وتغطي السنة المالية الفترة من نيسان/أبريل حتى آذار/مارس.

٢١ - وحتى نشوء الأزمة المالية العالمية الأخيرة، ظل اقتصاد الإقليم ينمو بوجه عام نمواً سريعاً. غير أنه كان للأزمة الاقتصادية أثر عميق على جزر تركس وكايكوس. ووفقاً للدولة القائمة بالإدارة، كانت توقعات إيرادات السنتين ٢٠٠٧/٢٠٠٨ و ٢٠٠٨/٢٠٠٩ مفرطة في التفاؤل، في حين أن النفقات لم تخفض وفقاً لذلك. ونتيجة لذلك ونظراً لظروف انعدام اليقين التي أحاطت بأحوال الحكم في عام ٢٠٠٩، لم تستكمل ميزانية الإقليم للسنة ٢٠٠٩/٢٠١٠ حتى تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩. وتتوقع هذه الميزانية إيرادات تبلغ ١٥٠ مليون دولار مقارنة بميزانية السنة السابقة التي فاقت إيراداتها ٢٠٠ مليون دولار. وحكومة جزر تركس وكايكوس مدينة في الوقت نفسه بديون تبلغ زهاء ١٣٠ مليون دولار، منها ٥٦ مليون دولار في شكل التزامات غير مدفوعة مستحقة على مدى السنتين السابقتين^(٢).

٢٢ - وحدد الحاكم في تقريره الفصلي الأول الصادر بعد تعليق العمل بأجزاء من الدستور أولوياته فيما يتعلق بخفض النفقات وزيادة الإيرادات واحتواء الديون وضمان أفضل الشروط المتاحة لتسديد الديون.

٢٣ - وأدلى رئيس الموظفين التنفيذيين المؤقت في الإقليم المعين على إثر تعليق العمل بأجزاء من دستور الإقليم بتصريح لوسائل الإعلام^(٥) قال فيه إن أولى أولويات إدارته تتمثل في التحكم في النفقات قبل التصدي للتحدي المقبل المتمثل في نقص الإيرادات. واعتباراً لأن إيرادات الجزر تستمد أساساً من الضرائب المتعلقة بالسياحة وبيع الأراضي، وهي ضرائب تشهد تقلبات لا سبيل للتنبؤ بها، فإنه يتعين إيجاد وسيلة لتسوية دفع الإيرادات من أجل إقامة اقتصاد يتسم بالاستقرار. ومن بين الحلول المقترحة لهذا المشكل، أشار إلى إصلاح النظام الضريبي بحيث تنحاز إمكانات هدفها الأساسي تحقيق نمو الإيرادات اللازم. وفي أثناء ذلك، ستكثف الجهود من أجل تحصيل الرسوم والضرائب غير المدفوعة. ولا تفرض حكومة الإقليم حالياً أي ضرائب على دخل الشركات أو الأفراد أو على الأرباح الرأسمالية أو على الميراث.

٢٤ - وفي مطلع كانون الثاني/يناير ٢٠١٠، ووفقاً لتقارير إعلامية محلية، أعلن الحاكم في مؤتمر صحفي على أن حكومة المملكة المتحدة وافقت على ضمان قرض مبلغه ٨٥ مليون دولار تقدمه وكالة إقراض دولية من أجل التخفيف جزئياً من عبء ديون الحكومة. وحينما يتفق على تفاصيل القرض، سيناقش في شكل مشروع قانون تكميلي للاعتمادات.

٢٥ - وتلقت جزر تركس وكايكوس في السنوات الأخيرة تمويلاً من الاتحاد الأوروبي ومن وكالات متعددة الأطراف، إضافة إلى أموال من المملكة المتحدة. وفي إطار المخصصات التاسعة من صندوق التنمية الأوروبي للفترة ٢٠٠٠-٢٠٠٧، تلقت جزر تركس وكايكوس تمويلاً بمبلغ ١٣ مليون دولار. وعقب استعراض لمنتصف المدة، زادت مخصصات برنامج دعم الميزانية الحالي بمبلغ إضافي قدره ٦ ملايين دولار، علماً بأنه يركز بشكل عام على النقل، ولا سيما الهياكل الأساسية للموانئ والطرق. غير أنه تم تعليق صرف القسط الثالث من هذه المخصصات بعد أن عجزت حكومة جزر تركس وكايكوس عن تحقيق الأهداف المالية المتفق عليها، وقرر الاتحاد الأوروبي النظر في تقديم مساعدة تقنية عوضاً عن ذلك. وتبلغ المخصصات العاشرة من صندوق التنمية الأوروبي للفترة ٢٠٠٨-٢٠١٣ لجزر تركس وكايكوس ١٨,٦ مليون دولار. ووفقاً للدولة القائمة بالإدارة، شرعت جزر تركس وكايكوس لتوها في إعداد عرضها.

(٥) انظر: fp Turks and Caicos, <http://diplomaticlogic.com>.

رابعاً - الأحوال الاقتصادية

ألف - لمحة عامة

٢٦ - منذ ثمانينيات القرن العشرين، شكلت السياحة الفاخرة والخدمات المالية الخارجية وخدمات الأعمال التجارية وصيد الأسماك والتشييد والأنشطة العقارية القطاعات الرئيسية لاقتصاد الإقليم. ويضطلع المستثمرون الأجانب، ومعظمهم من كندا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة، بدور هام في الحياة الاقتصادية للجزر. ويتركز النشاط الاقتصادي في أكثر تلك الجزر سكاناً وهما بروفيدنسياليس وترك الكبرى^(٦).

٢٧ - وحيث أنه يجري استيراد معظم احتياجات الجزر من السلع الإنتاجية والاستهلاكية، بما في ذلك جميع أنواع الوقود، فهناك عجز تجاري هيكلية كبير. وتُعد الولايات المتحدة أهم مورد للسلع إلى الجزر. وبلغت القيمة الإجمالية للصادرات من البضائع ٢٤,٨ مليون دولار في عام ٢٠٠٨ مقابل مستوردات بقيمة ٥٩١,٢ مليون دولار. وبمол العجز التجاري إلى حد كبير من إيرادات السياحة والأنشطة المالية الخارجية.

٢٨ - ودولار الولايات المتحدة الأمريكية هو العملة الرسمية لجزر تركس وكايكوس.

٢٩ - ووفقاً لوحدة المعلومات الاقتصادية، يقدر انخفاض إجمالي الناتج المحلي بنسبة ٥ في المائة في عام ٢٠٠٩ مقابل تحقيق نمو فيه بنسبة ٢,٢ في المائة في عام ٢٠٠٨، عقب سنوات شهدت معدلات تتجاوز ١٠ في المائة.

باء - السياحة

٣٠ - بعد سنوات من النمو القوي في قطاع السياحة بين عامي ١٩٩٥ و ٢٠٠٧، شهد عام ٢٠٠٨ تراجعاً في أرقام هذا القطاع. وتفيد آخر الإحصاءات الحكومية المقدمة من الدولة القائمة بالإدارة أن عدد السائحين القادمين جواً بلغ في عام ٢٠٠٩ حتى أيلول/سبتمبر ٨٣٤ ٢٢٢ سائحا، وبلغ عدد الركاب القادمين عن طريق الرحلات السياحية البحرية ١١٣ ٢٣٧ راكبا في الفترة الممتدة من كانون الثاني/يناير إلى تموز/يوليه ٢٠٠٩. وبلغ عدد السائحين القادمين جواً ٢٥٦ ٠٨٦ سائحا في عام ٢٠٠٨ و ٢٤٣ ٤٣٥ سائحا في عام ٢٠٠٧. وبلغ عدد الركاب القادمين عن طريق الرحلات السياحية البحرية ٨٧١ ٢٣٧ راكبا في عام ٢٠٠٨. ووفقاً لرابطة الفنادق والسياحة، بلغ

(٦) انظر: www.eiu.com، الموجز القطري، جزر تركس وكايكوس، عام ٢٠٠٨.

معدل شغل الفنادق في عام ٢٠٠٨ نسبة ٦٠ في المائة تقريبا؛ وبلغ هذا المعدل حتى كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩ حوالي ٥٠ في المائة.

٣١ - وتعاني بعض المنتجعات السياحية الفاخرة في الجزر من تقليص في التمويل، بينما يبدو من المستبعد في الوقت الراهن أن تضمن بعض المنتجعات الأخرى التي لا تزال في طور التخطيط تمويلها. وتشير الدولة القائمة بالإدارة إلى أن هذه الحالة أثرت تأثيرا شديدا على النمو الاقتصادي (وعلى إيرادات الحكومة) في عام ٢٠٠٩، وستؤثر على توقعات النمو في الفترة ٢٠٠٩-٢٠١٠ وما بعدها.

٣٢ - ووفقا للموقع الشبكي لحكومة الإقليم، شكل الحاكم في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩ فريقا عاملا معنيا بالسياحة من أجل وضع توصيات تتعلق بالترويج لجزر تركس وكايكوس باعتبارها وجهة سياحية. وعهدت إلى الفريق مهمة النظر في دور كل من القطاعين الخاص والعام؛ وفي أكثر الترتيبات المؤسسية ملائمة لتسويق السياحة في الجزر؛ وفي أي تدابير تشريعية ذات صلة قد يلزم اتخاذها؛ وأكثر مصادر تمويل هذه المؤسسات ملائمة. ويتوقع أن يقدم الفريق العامل مشاريع الاستنتاجات التي توصل إليها إلى الحاكم بحلول نهاية تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩.

جيم - الخدمات المالية

٣٣ - تُعد الخدمات المالية، بما في ذلك تسجيل الشركات والمشاريع الاستثمارية وأنشطة التأمين، ثاني أكبر مصدر للإيرادات الخارجية بعد السياحة وثالث أكبر قطاع من حيث توفير فرص العمل في جزر تركس وكايكوس، وذلك وفقا للدولة القائمة بالإدارة. وما زال عدم وجود الضرائب المباشرة، وسرعة وبساطة إجراءات تسجيل الشركات، وتوافر الهياكل الأساسية المالية، واتساع نطاق الحرية وتوخي السرية في المعاملات المالية، من بين عوامل اجتذاب الشركات الخارجية. وهناك ثلاثة مصارف تجارية دولية في الإقليم هي فيرست كاريبيان بنك، وسكوتيا بنك، ورويال بنك (وكلها كنديّة).

٣٤ - وفي أواخر عام ٢٠٠٨، أصدرت خزانة المملكة المتحدة تكليفا بإجراء استعراض لمراكزها المالية الخارجية، يشمل الفرص المتاحة على المدى الطويل والتحديات التي تواجهها كيانات مثل جزر تركس وكايكوس. وحدد تقرير صدر في ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩ عددا من المعايير التي ينبغي أن تستوفيها الكيانات فيما يتعلق بتبادل المعلومات المتعلقة بالضرائب، والأنظمة المالية، ومكافحة غسل الأموال، وتمويل الإرهاب. وأوصى أيضا بأن تقام النظم المالية العامة على أسس أكثر رسوخا بتنوع قواعدها الضريبية^(٢).

٣٥ - وفي كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩، أدرجت جزر تركس وكايكوس في قائمة منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي الخاصة بالكيانات التي نفذت إلى حد كبير المقاييس الضريبية المتفق عليها دولياً ("القائمة البيضاء")، بعد أن وقعت على ١٢ اتفاقاً بشأن تبادل المعلومات الضريبية، فتكون قد نفذت بذلك إلى حد كبير المعيار المتفق عليه دولياً بشأن الشفافية وتبادل المعلومات.

٣٦ - وتمثل النهج العام المتبع من قبل حكومة المملكة المتحدة في العمل مع مقدمي المساعدة التقنية على الصعيد الإقليمي مثل صندوق النقد الدولي ومع وكالات الإقليم لتعزيز نظمها الخاصة بالكشف عن غسل الأموال وغيره من المخالفات المشتبه في حدوثها والتحقيق فيها وملاحقة مرتكبيها.

دال - الزراعة ومصائد الأسماك والتشيد

٣٧ - الإنتاج الزراعي محدود نظراً لنقص المياه العذبة، ويتمثل أساساً في زراعة الخضر والحمضيات في جزر كايكوس. ويعمل في الأنشطة المتصلة بالزراعة وصيد الأسماك قرابة ٢٠ في المائة من سكان الإقليم العاملين.

٣٨ - وصيد الأسماك هو القطاع المنتج الرئيسي. ويشكل جراد البحر والمحار وغير ذلك من الكائنات البحرية أكبر عناصر الصادرات. وتبين أحدث البيانات المتاحة أن الزراعة وصيد الأسماك ساهما بنسبة ٠,٩ في المائة فقط في الناتج القومي الإجمالي للإقليم في عام ٢٠٠٧.

٣٩ - وقامت حكومة الإقليم في السنوات الأخيرة باستثمارات كبيرة في مشاريع الهياكل الأساسية، مثل الطرق والموانئ والمطارات، بما في ذلك إنشاء مستشفيات جديدين. غير أنه وفقاً للدولة القائمة بالإدارة، شهدت أنشطة التشيد تراجعاً كبيراً منذ عام ٢٠٠٧، وهي السنة التي لم يظل فيه هذا القطاع طافياً إلا بفضل المشاريع السياحية والتجارية ومشاريع الإقامات السكنية، مع تعرض جانبي الطلب والعرض لمخاطر سلبية. وقد تباطأت وتيرة أعمال التشيد بصفة عامة، وتشيد الفنادق خاصة، في سياق الأزمة المالية المتنامية.

هاء - النقل والاتصالات

٤٠ - مرافق النقل والاتصالات جيدة المستوى بصورة عامة. وتغطي شبكة الطرق زهاء ١٢٠ كيلومتراً، منها ٢٤ كيلومتراً من الطرق المعبدة في جزيرة ترك الكبرى وبروفيدنساليس وجزر كايكوس. وكما ذكر سابقاً، جرى تأمين تمويل من صندوق التنمية الأوروبي لبناء جسر جديد بين أكبر جزيرتين من جزر كايكوس (الشمالية والوسطى). وقد

افتتح الجسر رسمياً في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧. ولحقت به أضرار جسيمة بسبب إعصار آيك في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨، ولكنه لا يزال قابلاً للاستعمال^(٢).

٤١ - وتضم جزر تركس وكايكوس ثلاثة مطارات دولية، ويوجد المطار الرئيسي في بروفيدنسياليس ومطارا ترك الكبرى وكايكوس الجنوبية هما أصغر منه بكثير. وتوجد أيضاً مدارج للطائرات في سولت كاي وباين كاي وباروت كاي وكايكوس الوسطى وكايكوس الشمالية. وتسير رحلات جوية مباشرة من أتلانتا وبوسطن وتشارلوت وميامي ونيويورك وفيلادلفيا بالولايات المتحدة ومن لندن وتورنتو، كندا. ومن المقرر بدء رحلات جوية انطلاقاً من دالاس فورث وورث، تكساس، ومن واشنطن العاصمة في مطلع عام ٢٠١٠^(٣). وتقدم خدمات جوية إقليمية في اتجاه جزر البهاما والجمهورية الدومينيكية وهايتي وجامايكا.

٤٢ - وبدأ مشروع توسيع مطار بروفيدنسياليس في عام ٢٠٠٩ من أجل إعادة تعبيد المدرج وتوسيعه لتمكين الطائرات الكبيرة من الهبوط. وسيزود المرفق بجميع المنافع الحديثة المستوفية للمعايير الدولية. وفي كانون الثاني/يناير ٢٠١٠، أعلن عن حصول هيئة المطارات مع حكومة جزيرة تركس وكايكوس على القرض اللازم لبدء المشروع في غضون عدة أشهر حسبما هو متوقع.

٤٣ - وكما ذكر سابقاً، يوجد الميناء التجاري الرئيسي (ساوث دوك) في بروفيدنسياليس. ويوجد ميناء تجاري أيضاً في جزيرة ترك الكبرى، وأنجز في عام ٢٠٠٧ ميناء جديد عميق المياه في كايكوس الشمالية.

٤٤ - وكانت تبث في جزيرة ترك الكبرى في الأصل ١٢ قناة تلفزيون سلكي، لكن في أعقاب الأضرار التي خلفها إعصار آيك في عام ٢٠٠٨، لم يتسن استئناف تشغيل سوى ٤ قنوات، علماً أن أجزاء كبيرة من الجزيرة لا يزال يتعين وصلها، وذلك وفقاً لما أفادت به الدولة القائمة بالإدارة. وفضلاً عن ذلك، ثمة في بروفيدنسياليس ٣٢ قناة^(٤) و ٦ محطات إذاعة. وبدأ بث قناة تلفزيون وطنية جديدة ضمن شبكة وسائط الإعلام الجديدة في جزر تركس وكايكوس في ٢٨ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨، غير أنها أغلقت في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩ لأسباب مالية^(٥). ولا توجد صحف يومية في الإقليم، ولكن أول منتدى إخباري يومي شبكي لجزر تركس وكايكوس أنشأته شبكة تلفزيون جزر تركس وكايكوس WIV4 بدأ نشاطه في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧^(٦). وتصدر صحيفتا *Turks*

و *Turks and Caicos Sun* و *and Caicos Weekly News* أسبوعياً، بينما تصدر صحيفة *Turks* (٧) انظر: *TCI Mall-Turks and Caicos Community*, www.tcimall.tc، ٣ آذار/مارس ٢٠٠٨؛ وانظر أيضاً: www.tcinewmedianetwork.tc/index03.html

(٨) انظر wiv4.wordpress.com/about-2/

Turks and Caicos Weekly News و *Turks and Caicos Sun* أسبوعياً، بينما تصدر صحيفة *Turks and Caicos Free Press* مرة كل أسبوعين. وصحيفة *TCI Journal* منشور سياسي شبكي بدأ صدوره في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧ نتيجة لرقابة الحكومة على برنامج تلفزيون يراه الحزب المعارض^(٦).

خامساً - الأحوال الاجتماعية

٤٥ - ما فتئت حكومة جزر تركس وكايكوس تقرر على مدى السنين بالحاجة إلى معالجة الاختلالات الواسعة بين الجزر وبين الفئات الاجتماعية المختلفة. وتمثل أحد التدابير المتخذة في إطلاق خطة إنمائية وطنية تمتد عشر سنوات في ٢٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥، وقد أفيد عنها في ورقة العمل المقدمة عام ٢٠٠٧ (A/AC.109/2007/5)، واستهدفت طرح رؤية بعيدة الأجل لتنمية الإقليم وإطار عمل استراتيجي لأنشطة الحكومة والقطاع الخاص. وعلق رئيس الموظفين التنفيذيين ستانلي في مؤتمر صحفي على ظروف العيش القاسية التي شهدتها خلال زيارته لمختلف الجزر مثل كايكوس الجنوبية أو سولت كاي، إذ عاين الضعف والتجاهل الذي يعيش فيهما بعض الناس، وذلك بسبب مواردهم المحدودة والإمكانيات المحدودة للوصول إليهم. وأشار إلى أن الحكومة ستعمل على التخفيف من حدة هذه المشاكل بأسرع وقت ممكن، وأشار إلى ضرورة وضع سياسة اجتماعية من أجل التصدي لتلك الحالات.

ألف - الهجرة والعمالة

٤٦ - يتركز معظم السكان في بروفيدنسياليس. وترك الكبرى هي ثاني المراكز كثافة من حيث السكان. وعلى إثر زيادة ملحوظة في الهجرة ونمو السكان منذ عام ٢٠٠٠، زاد العدد التقديري الرسمي للسكان ليبلغ ٦٠٥ ٣٦ نسمة في عام ٢٠٠٨، أي بزيادة ٨٣ في المائة تقريبا منذ الإحصاء الوطني الأخير في عام ٢٠٠١. والجهة المستخدمة الرئيسية هي الحكومة التي تستخدم حوالي ثلث السكان العاملين.

٤٧ - وكان حجم البطالة قد تراجع إلى ٥,٤ في المائة في عام ٢٠٠٧ بفضل نمو النشاط الاقتصادي المرتبط بالبناء والسياحة، لكنه تزايد منذ ذلك الحين نتيجة للأزمة الاقتصادية العالمية بشكل أساسي. ويقدر حجم البطالة في عام ٢٠٠٩ بنسبة ١٠ في المائة^(٩). وقدرت

(٩) انظر: وكالة الاستخبارات المركزية، *The World Factbook 2009*.

وزارة الاقتصاد والتخطيط والإحصاء أن القوة العاملة في جزر تركس وكايكوس بلغت ٢٠٧١١ فردا في عام ٢٠٠٧^(١).

٤٨ - ويشكل العمال المهاجرون مؤقتا، وينتمون أساسا لهايتي والجمهورية الدومينيكية، جزءا كبيرا من القوة العاملة في قطاعي السياحة والبناء. ويظل الهايتيون ثاني أكبر مجموعة من العاملين بعد سكان جزر تركس وكايكوس. وهجرة السكان من جزيرة إلى أخرى بحثا عن العمل أمر شائع.

٤٩ - ولا يزال العاملون المهاجرون يعانون من بعض المشاكل الاجتماعية، مثل الاكتظاظ والنقص في المساكن والافتقار للمياه الجارية وزيادة عدد الأسر المعيشية التي تعيلها النساء، ويعيشون في مخيمات مؤقتة مكتظة^(١٠).

٥٠ - وبينما أثار رئيس الوزراء السابق ميسيك الانتباه إلى مشكل الهجرة غير المشروعة في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧، مقدرا متوسط عدد الهايتيين الوافدين بحرا كل أسبوع بحوالي ٤٠٠ حتى ٥٠٠ فرد، أفادت الدولة القائمة بالإدارة بأن إحصاءات دقيقة عن الهجرة غير المشروعة غير متاحة وأنه يعتقد أن أعداد المهاجرين أقل من تقديرات حكومة الإقليم.

٥١ - وكما ذكر سابقا، أوصت لجنة الشؤون الخارجية في تقريرها السنوي الصادر في عام ٢٠٠٨ بأن توفر وزارة الخارجية والكونولث وجودا منتظما للبحرية الملكية البريطانية في المياه الساحلية لجزر تركس وكايكوس للمساعدة على القيام بدوريات، وبأن تنظر مع حكومة هاييتي في أمر اتخاذ مزيد من التدابير الكفيلة بمنع الهايتيين المغادرين لهايتي على متن القوارب من دخول الإقليم بصورة غير مشروعة^(٣).

باء - التعليم والشباب والرياضة

٥٢ - التعليم في الإقليم مجاني وإلزامي للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٥ سنوات و ١٦ سنة. ويبلغ مجموع المدارس الموجودة في الجزر ٣٩ مدرسة، ويبلغ مجموع التلاميذ المسجلين فيها ٢٥٧ ٥ تلميذا، وهي تشمل مراحل التعليم بدءا من التعليم قبل المدرسي حتى التعليم العالي. وتدير الحكومة ١٤ من هذه المدارس، منها ١٠ مدارس ابتدائية و ٤ مدارس ثانوية. وعلى الرغم من أن عدد المدارس الخاصة يفوق عدد المدارس الحكومية، فإن عدد التلاميذ المسجلين بالمدارس الحكومية (٣ ٢٩١ تلميذا) أكبر من عددهم في المدارس الخاصة

(١٠) انظر: www.suntci.com، ٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧ و ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧.

(١٩٦٦) (١)^(١١). ويقدر معدل الإلمام بالقراءة والكتابة لدى الكبار بنسبة ٩٨ في المائة. لكن المعدل بين المهاجرين يقل عن ذلك كثيرا.

٥٣ - وفيما يتعلق بالتعليم العالي، توجد كلية للتعليم الجامعي المتوسط، لها فرعان في ترك الكبرى وبروفيدنسياليس، وتقدم دورات دراسية لمدة سنتين، معظمها في مجال التعليم المهني. وقد افتتح الإقليم أول مدرسة فندقية به في ٦ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٧، وهي تقدم دورات متخصصة تساعد المهتمين من أهالي جزر تركس وكايكوس على الانخراط في صناعة السياحة. ويعرض فرع جديد من مؤسسة التعليم من أجل التقدم (Education for advancement) تعليما من مختلف المستويات في مجالات إدارة الأعمال، والمالية، وتكنولوجيا المعلومات، وعلم الجريمة، والتعليم، والموارد البشرية، وإدارة حالات الطوارئ والمخاطر، والإعلام والاتصالات.

٥٤ - وأعلنت الحكومة في تموز/يوليه ٢٠٠٨ أن الطلاب الذين تخرجوا حديثا من المدارس الثانوية سيتعين عليهم انتظار الموافقة على المنح الدراسية، نتيجة للعجز المالي في الميزانية. واتخذت ترتيبات لإتاحة ٢٠ منحة في السنة الأكاديمية ٢٠٠٩/٢٠١٠. وأفادت التقارير الإعلامية في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩ أن المصاعب المالية لا تزال تهدد برنامج المنح الدراسية بشكل عام^(١١).

٥٥ - ومنذ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٧، يستفيد مواطنو أقاليم ما وراء البحار من معدلات الرسوم التي يسددها الطلاب المحليون في الجامعات البريطانية^(١٢).

جيم - الصحة

٥٦ - تشير المعلومات الواردة من الدولة القائمة بالإدارة إلى أنه يجري حاليا تشييد مستشفين، أحدهما في ترك الكبرى (١٠ أسرة) والآخر في بروفيدنسياليس (٢٠ سريرا). والمستشفيان اللذان سيفرغ من أعمال بنائهما في عام ٢٠١٠ مشروع أقيم في إطار الشراكة بين القطاعين العام والخاص، وستشغلها شركة إنترهيلث كندا (وهي شركة دولية لإدارة المستشفيات، تشترك في ملكيتها منظمات تابعة للقطاعين الخاص والعام) لمدة ٢٥ سنة قبل تحويلها إلى الحكومة.

(١١) انظر صحيفة Turks and Caicos Sun، عدد ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩.

(١٢) انظر: <http://www.fco.gov.uk>، ٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦، اللورد تريسمان، وزير شؤون أقاليم ما وراء البحار، الدورة الثامنة للمجلس الاستشاري لشؤون أقاليم ما وراء البحار المعقودة في ٢١ و ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦.

٥٧ - وتتألف حاليا شبكة المستشفيات العامة المحلية من المرفق الرئيسي، وهو مستشفى ترك الكبرى، وعيادة ميرتل ريغي الصحية التي توجد في بروفيدنسياليس. وتوجد أيضا تسع عيادات صحية محلية في ست جزر: مجمع طبي سعته ٣٠ سريرا في ترك الكبرى؛ وعيادة حكومية في بروفيدنسياليس، وعيادتان في كايكوس الوسطى وعيادتان في كايكوس الشمالية؛ وعيادة في كايكوس الجنوبية؛ وعيادة في سولت كاي^(١٣). ومن المتوقع أن يبدأ تشغيل المستشفىين الجديدين في بحر عام ٢٠١٠.

دال - الجريمة والعدالة

٥٨ - أشار مفوض الشرطة في جزر تركس وكايكوس في معرض إعلانه عن إحصاءات الجريمة لعام ٢٠٠٩ إلى زيادة في عدد الجرائم فيما بين عامي ٢٠٠٨ و ٢٠٠٩ بنسبة ٣٨ في المائة، وتعزى هذه الزيادة أساسا إلى عمليات السطو والسطو بالأسلحة النارية. وصرح أيضا بأن برنامجا أطلق قبل سنتين بهدف تشجيع الجمهور على تسليم الأسلحة غير المسجلة حقق نجاحا محدودا جدا. وفي الوقت نفسه، صرح مفوض الشرطة المساعد بأن ٩٣ في المائة من عمليات السطو لم يكشف عن تنفيذها، فضلا عن ٨٤ في المائة من إجمالي عمليات السرقة. وتشكل عمليات السطو والسرقة معا ٥٢ في المائة من جميع الجرائم المشمولة بالإحصاءات السنوية. وشجع مفوض الشرطة الأهالي على العمل مع الشرطة باعتبارهم متطوعين في المجتمع المحلي والمشاركة في برنامج دوريات الشرطة المنفذة بمساعدة الأهالي^(١٤). ووفقا للتقارير الإعلامية، أشار الحاكم إلى أنه يتوقع تلقي مساعدة من المملكة المتحدة في هذه المجالات في شكل ضباط شرطة متمرسين.

هاء - البيئة

٥٩ - لجزر تركس وكايكوس تراث بيئي هام يتعين الحفاظ عليه. فأراضيها الرطبة لها شهرة واسعة، والشعاب المرجانية ومستطحات المد والجزر وغابات المانغروف والمستنقعات التي توجد فيها تشكل موطنا لأنواع عديدة وفريدة من الأحياء البرية والنباتات والزواحف واللافقرات والطيور.

(١٣) شركة كايبري للاستشاريين المحدودة، التقرير الرئيسي لتحليل الحالة، تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٦، الصفحة ٨١.

(١٤) انظر صحيفة Turks and Caicos Sun، ١ شباط/فبراير ٢٠١٠.

٦٠ - ووفقا لمنتدى حفظ الطبيعة لأقاليم ما وراء البحار التابع للمملكة المتحدة^(١٥)، ربما كانت مجموعة الأراضي الرطبة في كايكوس الشرقية وكايكوس الوسطى وكايكوس الشمالية أفضل مثال عن هذه الأراضي في منطقة البحر الكاريبي. وهذه المجموعة هي أيضا أكثر الأراضي الرطبة حفاظا على شكلها الطبيعي من بين ١٢٥ من الأراضي الرطبة ذات الأهمية الدولية التي حددتها حكومة المملكة المتحدة بموجب اتفاقية رامسار المتعلقة بالأراضي الرطبة لعام ١٩٧١. ووفقا للمنتدى، شهدت الأراضي الرطبة في بروفيدنسيساليس تدهورا بيئيا شديدا نتيجة التطور السريع لل عمران والسياحة، وإن كانت لا تزال بعض المناطق الهامة خاضعة للحماية من خلال نظام المنتزهات الوطنية. ويعتبر المنتدى أن البيئة الطبيعية تتعرض لخطر أعظم بكثير من جراء مقترحات إقامة مشاريع كبرى في الجزر غير المأهولة التي تؤوي بشكل خاص أنواعا فريدة مثل السحالي الصخرية ويوجد فيها ما تبقى من مواقع تكاثر السلاحف. ويعتبر أن اتباع نهج السياحة الإيكولوجية من شأنه أن يساعد في الحيلولة دون تدمير الموائل الطبيعية وأن يحافظ على التنوع البيولوجي والتراث الثقافي وجمال الطبيعة في الجزر.

٦١ - وفي أعقاب انتشار بقعة نفطية كبيرة على إثر ارتطام باخرة شحن بقعر البحر في عرض ساحل بروفيدنسيساليس في شباط/فبراير ٢٠٠٩، قررت إدارة البيئة والموارد الساحلية أن تتخذ زمام المبادرة من أجل وضع مشروع خطة طارئة لمكافحة الانسكابات النفطية، نظرا إلى أن جزر تركس وكايكوس غير مستعدة لمواجهة هذا النوع من الكوارث التي من شأنها تدمير البيئة الطبيعية للإقليم^(١٦).

٦٢ - وتعمل لجنة النهوض بالبيئة التابعة لجزر تركس وكايكوس على إذكاء وعي الجمهور فيما يتعلق بالقضايا البيئية وتعزيز أنشطة إصلاح البيئة فيما يتعلق بتخزين النفايات الصلبة والتخلص منها بالشكل المناسب. بما أن الآثار المباشرة لهذه النفايات والمتصلة بها آثار سلبية وبالغة^(١٦).

سادسا - العلاقات مع المنظمات الدولية والشركاء الدوليين

٦٣ - في آذار/مارس ٢٠٠٦، مُنحت جزر تركس وكايكوس صفة العضو المنتسب في اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. وفي مطلع عام ٢٠٠٨، قُبِل

(١٥) انظر: www.ukotef.org، ٢٦ شباط/فبراير ٢٠١٠.

(١٦) انظر صحيفة Turks and Caicos Sun، شباط/فبراير ٢٠١٠.

الإقليم عضوا منتسبا في لجنة التعاون والتنمية لمنطقة البحر الكاريبي التابعة للجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

٦٤ - وجزر تركس وكايكوس عضو منتسب في الجماعة الكاريبية وفي رابطة الدول الكاريبية. والإقليم عضو في مصرف التنمية الكاريبي وفي المنظمة الدولية للشرطة الجنائية. وطبقا لما أفادت به الدولة القائمة بالإدارة، يجري السعي إلى توثيق الصلات مع منظمة دول شرق البحر الكاريبي ومع جزر البهاما المجاورة.

٦٥ - وتشكل جزر تركس وكايكوس، إلى جانب ١٧ من بلدان منطقة البحر الكاريبي، جزءا من مجمع للتأمين ضد الكوارث أنشأه البنك الدولي لمساعدة الجزر في حالات الكوارث الطبيعية.

٦٦ - وقد وافقت حكومة الإقليم، في سياق دورة المجلس الاستشاري لشؤون أقاليم ما وراء البحار، المعقودة في لندن في ٢٨ و ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨، على الموعد المحدد في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩ لتمديد العمل باتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٨٢ المتعلقة بحظر أسوأ أشكال عمل الأطفال واتخاذ إجراءات فورية للقضاء عليها وباتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، وللنظر في الخيارات المتاحة للوفاء بالالتزامات الدولية المتعلقة بالمبولوجية الجنسية^(١٧).

٦٧ - ويمكن الاطلاع في الوثيقة E/2006/47 على المعلومات المتعلقة بأنشطة منظومة الأمم المتحدة في جزر تركس وكايكوس، بما فيها المشاورات المعقودة بشأن اتفاقيات منظمة العمل الدولية وتوصيات العمل الدولية.

٦٨ - وبناء على طلب من جزر تركس وكايكوس، لا يخضع الإقليم لقرار ارتباط أقاليم ما وراء البحار المنفذ للجزء الرابع من معاهدة الاتحاد الأوروبي. ولا تنطبق ترتيبات الارتباط بالاتحاد الأوروبي على جزر تركس وكايكوس، وذلك بناء على رغبات الحكومة^(١٨).

٦٩ - وفي آب/أغسطس ٢٠٠٨، اجتمعت الأطراف المعنية في جزر تركس وكايكوس مع منسق حقوق الإنسان في منطقة البحر الكاريبي المسؤول عن مشروع مدته أربع سنوات يجري تنفيذه منذ عام ٢٠٠٧ من قبل مؤسسة الكومنولث ورابطة الكومنولث لتعليم القانون ومبادرة الكومنولث لحقوق الإنسان. ويمول المشروع من قبل الدولة القائمة بالإدارة من أجل

(١٧) انظر: www.fco.gov.uk، ٣٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨.

(١٨) المفوضية الأوروبية، ١٨ آذار/مارس ٢٠٠٨، انظر: <http://ec.europa.eu/development/>.geographical/regionscountries/countries/countryprofile.cfm?cid=tc&type=short&Ing=en

مساعدة أقاليم ما وراء البحار التابعة للمملكة المتحدة على التقيد بالمعايير الدولية المتعلقة بالتزامات حقوق الإنسان ووضع خطط عمل في هذا المضمار. وخلال الاجتماع، نوقش مشروع بناء قدرات حقوق الإنسان في أقاليم ما وراء البحار البريطانية بمنطقة البحر الكاريبي والمحيط الهادئ وجنوب المحيط الأطلسي^(١٩). وفي حزيران/يونيه ٢٠٠٨، دخل حيز النفاذ الأمر المتعلق بلجنة حقوق الإنسان الذي أنشئت بموجبه لجنة حقوق الإنسان. وقدم المجلس الاستشاري طلباً إلى حكومة المملكة المتحدة بتمديد اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٨٢ لتشمل جزر تركس وكايكوس، ووافق على تمديد حق الأفراد في تقديم الدعاوى للمحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان ليشمل جزر تركس وكايكوس بشكل نهائي.

سابعاً - وضع الإقليم في المستقبل

ألف - موقف حكومة الإقليم

٧٠ - ترد المعلومات المتعلقة بالتطورات السياسية والدستورية المتعلقة بوضع جزر تركس وكايكوس في الفرع الثاني أعلاه.

باء - موقف الدولة القائمة بالإدارة

٧١ - كما ورد في محضر الجلسة (A/C.4/64/SR.2)، أدلى ممثل المملكة المتحدة ببيان في ٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩ أمام لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة) خلال الدورة الرابعة والستين للجمعية العامة، فقال في جملة أمور إنه إذا اختار شعب أحد أقاليم ما وراء البحار التي تديرها حكومته الاستقلال بشكل واضح ودستوري فإنها ستساعده في تحقيق ذلك. وإذا اختار الإقليم بدلاً من ذلك الإبقاء على صلاته بالمملكة المتحدة، فإنها ستحافظ على التنمية المستقبلية والأمن المستمر لذلك الإقليم وستجري مشاورات سياسية سنوية منتظمة معه. وفي انتظار ذلك، تظل دساتير الأقاليم هي التي تحكم العلاقة بين المملكة المتحدة وأقاليم ما وراء البحار التابعة لها، علماً بأنه يتم تحديثها بشكل منتظم وينظر بعناية في جميع المقترحات الواردة من الأقاليم والمتعلقة بإدخال تغييرات دستورية. وقد دخل عدد من الدساتير الجديدة حيز النفاذ منذ عام ٢٠٠٦.

٧٢ - وقال ممثل المملكة المتحدة إن المحافظة على مستويات عالية من النزاهة والحكم الرشيد تمثل ركناً أساسياً في الإدارة البريطانية للأقاليم. وحكومة المملكة المتحدة ملتزمة بأن تتيح إلى أقصى حد ممكن لكل إقليم إدارة شؤونه الخاصة به على نحو يتسم بالمسؤولية،

(١٩) انظر www.caribbeannews.com.

ولكن عندما تؤدي تطورات في إقليم ما إلى إثارة القلق، أو عندما لا يفي إقليم ما بالتزاماته الدولية، فلن تتردد المملكة المتحدة في إثارة المسألة مع حكومة الإقليم المعني والتدخل عند الضرورة.

٧٣ - وأشار في هذا الصدد إلى جزر تركس وكايكوس التي أفادت بشأنها لجنة تحقيق مستقلة في عام ٢٠٠٨ عن سوء الإدارة المالية الشديد وقدمت ما يزيد عن ٦٠ توصية تشمل توصيات تتعلق بنقاط الضعف المنهجي، والجزاءات الجنائية، والنزاهة العامة، وتخصيص الأراضي وبيعها وإدارتها. وفي آب/أغسطس ٢٠٠٩، أصدرت نتيجة لذلك حكومته تعليمات إلى حاكم جزر تركس وكايكوس بتعليق سلطة الحكومة والهيئة التشريعية والحق التلقائي في المحاكمة أمام هيئة محلفين. ولم يتخذ هذا القرار بتسرع. وسوف يستمر التعليق لفترة تصل إلى سنتين وذلك لإتاحة الفرصة أمام الحاكم لإعادة إرساء الحكم الرشيد والتنمية المستدامة والإدارة المالية السليمة في الجزر، مع الاضطلاع بمهامه في ظل دستور مؤقت بمساعدة مجلس استشاري يضع السياسات ومنتدى تشاوري يتيح إسماع صوت الشعب. وأشار إلى أن بريطانيا لا تزال ترى أنه ينبغي إجراء انتخابات في تموز/يوليه ٢٠١١، إن لم يكن قبل هذا الموعد.

جيم - الإجراءات الذي اتخذته الجمعية العامة

٧٤ - في ١٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩، اتخذت الجمعية العامة بدون تصويت القرارين ١٠٤/٦٤ ألف وباء، استناداً إلى التقرير الذي أحالته إليها اللجنة الخاصة^(٢٠) وبناء على نظر لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة) فيه لاحقاً (A/64/413). ويتعلق الفرع العاشر من القرار ١٠٤/٦٤ بجزر تركس وكايكوس. وقد جاء في فقرات المنطوق من ذلك الفرع أن الجمعية العامة:

١ - تشير إلى دستور الإقليم الذي بدأ سريانه في عام ٢٠٠٦، وتلاحظ رأي حكومة الإقليم السابقة بشأن وجود مجال لتفويض قدر من سلطة الحاكم إلى الإقليم بغرض تأمين حكم ذاتي أكبر؛

٢ - تطلب إلى الدولة القائمة بالإدارة أن تساعد الإقليم بتيسير الأعمال التي يضطلع بها فيما يتعلق بالجهود المبذولة لتوعية الجمهور، بما يتسق مع المادة ٧٣ (ب) من ميثاق الأمم المتحدة، وتهيب في ذلك الصدد بمؤسسات الأمم المتحدة المعنية أن تقدم المساعدة، عند طلبها، إلى الإقليم؛

(٢٠) الوثائق الرسمية للجمعية العامة، الدورة الرابعة والستون، الملحق رقم ٢٣ (A/64/23).

- ٣ - **تلاحظ مع القلق** الحالة الراهنة في جزر تركس وكايكوس، وتلاحظ أيضا الجهود التي تبذلها الدولة القائمة بالإدارة من أجل إعادة الحكم الرشيد والإدارة المالية السليمة في الإقليم؛
- ٤ - **تدعو** إلى إعادة تفعيل الترتيبات الدستورية التي تنص على إرساء الديمقراطية التمثيلية عن طريق حكومة منتخبة للإقليم في أقرب وقت ممكن؛
- ٥ - **ترحب** باستمرار الجهود التي تبذلها الحكومة لتلبية الحاجة إلى الاهتمام بتعزيز الترابط الاجتماعي في جميع أنحاء الإقليم.
-